بسم الله الرحمن الرحيم

{ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ }

صدق الله العظيم

سورة البقرة

الآية : 126

#الإهداء

إلى من اقسم بالقلم وامر بالقراءة ... خالقنا عز وجل

إلى سيد الكائنات وخير خلق الله ... الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم)

إلى معقل العلم ... إلى من نفديه بدمائنا وكل ما نملك... إلى عراق الكبرياء...
(وطني الغالي)

إلى مصباح الحياة التي نورت طريقي... إلى من بها اكبر وعليها اعتمد ... إلى من كان دعائها سر نجاحي...إلى التي خص الله قدماها في الجنة ... (أمي العزيزة)

إلى من علمني العطاء من دون انتظار...إلى من أحمل أسمه بكل افتخار...
(أبي الغالي)

إلى سندي وذخري في الحياة ...إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير...
(اخوتي)

الباحث

شكر وعرفان

من دواعي رد الجميل ومقابلة الإحسان والمودة، أن أتقدم بكلمات شكر وتقدير وإن كانت لا تكفي ذلك الإحسان مهما كبرت وحملت في ثناياها من معاني الاحترام والامتنان إلى كل من مد يد العون والمساعدة من اجل تسديد مسيرة الباحث بمشورة أو مصدر أو نُصح في هذه الدراسة.

لذلك توجب أن أتقدم بالشكر والتقدير أولاً إلى الأستاذ المشرف الدكتور ماجد الفتلاوي لما أبداه من جهد دؤوب في سبيل إخراج الرسالة بالشكل العلمي الرصين، فقد كان لتوجيهاته القيمة وسعة صدره وعلمه، ما أغنى الرسالة واسهم في رفدها وبلوغها أهدافها, فجزاه الله عني خير الجزاء.

اتقدم بالشكر والتقدير إلى مؤسسي معهد العلمين للدراسات العليا ، الذي أتاح لنا الفرصة لإكمال مشروعنا العلمي في الدراسات العليا ،كما اتقدّم بالشكر للدكتور علي بحر العلوم معاون العميد الإداري، وعميد المعهد دكتور زيد عدنان العكيلي والى رئيس القسم الدكتور محمد ياس الذين لم يبخلوا عليّ بجدهم ووقتهم وملاحظاتهم القيّمة وتوجيهاتهم السديدة.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمديرية العامة للتربية ومديرية الشرطة ودائرة الاحصاء في محافظة بابل لما قدموه لنا من معلومات.

وأتوجه بمشاعر الاخوة الصادقة والشكر والتقدير العالي للزملاء والاصدقاء الذين اسهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في تذليل الكثير من الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداد الرسالة.

الباحث

المستخلص

تـأتي هـذه الدراسـة كإطلالـة علـى جانـب مـن الجوانـب التـي تتناولهـا العلـوم السياسـية هـي بعنـوان ((الـوعي السياسـي ودورة فـي تحقيـق المواطنـة فـي العـراق بعـد عـام 2003 /محافظـة بابـل أنموذجـاً – دراسـة ميدانيـة)) لا لتضـع نظريـة جديـدة فـي الـوعي السياسـي او المواطنـة بـل تكمـن اهميتهـا فـي كونهـا تمثـل مـرآة تعكـس واقـع ومسـتوى الـوعي السياسي للفرد العراقي ومدى أهميته وتأثيره على المواطنة بقيمها ومبادئها.

فالمقاربـة التـي اعتمـدت عليهـا الدراسـة تقـوم علـى توصـيف وتحليـل المعطيـات الداخليـة والخارجيـة التـي أسـهمت فـي تشـكيل الـوعي السياسـي العراقـي مسـتعملة أداة الاسـتبانة علـى مجتمـع محافظـة بابـل كنمـوذج لمعرفـة أثـر الـوعي السياسـي علـى المواطنـة فـي ظـل وجـود العديـد مـن المتغيـرات السياسـية والاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة المـؤثرة، ولأهميتهـا الحيويـة قسـمت علـى ثلاثـة فصـول، تبـدأ الدراسـة بإطارهـا النظـري فـي الفصـل الاول بتنـاول مفهـوم الـوعي السياسـي كتعريفـه وأهميتـه وعلاقتـه بالمفـاهيم الأخـرى، كمـا وتطـل علـى مفهـوم المواطنـة كتعريـف وتطـور المفهـوم بأبعـاده وعناصـره الأساسـية ، والعلاقة بين المتغيرين (الوعي والمواطنة) من خلال التطرق لمحددات هذه العلاقة.

أمـا الفصـل الثـاني فحمـل عنـوان (العلاقـة بـين الـوعي السياسـي والمواطنـة فـي العـراق بعـد عـام 2003) فتطرقـت الدراسـة فيـه الـى الـوعي السياسـي والمواطنـة فـي العراق والعوامل المؤثرة على طبيعة العلاقة بينهما.

فالمبحـث الاول تضـمّن مطلبـين الاول مـنهن تطـرق للعوامـل السياسـية والاقتصـادية المـؤثرة ك(الدسـتور العراقـي والنظـام السياسـي العراقـي والاحـزاب السياسـية العراقيـة) والمطلـب الثـاني تضـمن عوامـل اقتصـادية ك (طبيعـة الاقتصـاد العراقـي الريعيـة ، الـدخل والعدالـة التوزيعيـة فـي العـراق ، البطالـة والفقـر فـي العـراق) وأثرهـا فـي تكـون الـوعي السياسي والمواطنة في العراق.

أمـا المبحـث الثـاني فتضـمّن مطلبـين الأول مـنهن تضـمن العوامـل الثقافيـة (نظـام التعلـيم فـي العراقـي و وسـائل الاعـلام فـي العـراق) والمطلـب الثـاني تضـمن عوامـل اجتماعيـة (المؤسسـة الدينيـة العراقيـة ومنظمـات المجتمـع المـدني فـي العـراق وطبيعـة المجتمع العراقي) ودورها في تكوين الوعي السياسي والمواطنة في العراق.

أمـا المبحـث الثالـث فتطـرق لآليـات بنـاء الـوعي السياسـي والمواطنـة فـي العـراق فالمطلـب الاول منـه تضـمن بنـاء الوحـدة الوطنيـة امـا المطلـب الثـاني فتضـمن سياسـات

وضع تنشئة اجتماعية– سياسية صحيحة اما الطلب الثالث فتضمن تفعيل وتوسيع المشاركة السياسية .

أما الفصل الثالث فحمل عنوان (الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل دراسة ميدانية) وتطرقت الدراسة فيه الى الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل نظرياً وتطبيقياً في مبحثين .

فالمبحث الأول (النظري) تضمن ثلاث مطالب الاول منهن تطرق للتركيبة الاجتماعية لمحافظة بابل اما المطلب الثاني فتطرق للجذور والتاريخية للوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل اما المطلب الثالث فتطرق لأثر الوعي السياسي على المواطنة في محافظة بابل بعد التغيير (2003) من خلال التطرق للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الداعمة لبناء الوعي والمواطنة والمعوقات التي واجهت هذا البناء .

أما المبحث الثاني (التطبيقي) فتضمن الدراسة الميدانية في محافظة بابل في مطلبين ، تضمن المطلب الاول (وصف متغيرات الدراسة) أما المطلب الثاني فتضمن التحليل الاحصائي .

قائمة المحتويات

ت	العنوان	الصفحة
.1	الآية	أ
.2	الاهداء	ب
.3	الشكر	ج
.4	المستخلص	د – هـ
.5	المحتويات	و– ك
.6	المقدمة	4-1
.7	**الفصل الأول : الاطار النظري لدراسة الوعي السياسي والمواطنة**	58-5
.8	المبحث الأول : الوعي السياسي	25-7
.9	المطلب الأول : مفهوم الوعي السياسي	12-7
.10	المطلب الثاني : أهمية الوعي السياسي	15-12
.11	المطلب الثالث : الوعي السياسي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى	24-15
.12	المبحث الثاني : المواطنة	44-25
.13	المطلب الاول: نشأة وتطور مفهوم المواطنة	29-25
.14	المطلب الثاني : مفهوم المواطنة	35-29
.15	المطلب الثالث: عناصر المواطنة	44-35
.16	المبحث الثالث : محددات العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة	-45
.17	المطلب الأول : المحددات الاجتماعية	51-47
.18	المطلب الثاني :المحددات الثقافية	55-51
.19	المطلب الثالث : المحددات السياسية	58-56
.20	**الفصل الثاني : العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة في العراق بعد عام 2003**	136-59
.21	المبحث الأول : العوامل السياسية والاقتصادية المؤثرة في العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة	88-61
.22	المطلب الأول : العوامل السياسية	73-61
.23	المطلب الثاني : العوامل الاقتصادية	88-73

ت	العنوان	الصفحة
.24	المبحث الثاني : العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة	114-89
.25	المطلب الأول : العوامل الثقافية	98-89
.26	المطلب الثاني : العوامل الاجتماعية	114-98
.27	المبحث الثالث : آليات بناء الوعي السياسي والمواطنة في العراق	136-115
.28	المطلب الأول : بناء الوحدة الوطنية	125-115
.29	المطلب الثاني : التنشئة الاجتماعية السياسية	130-125
.30	المطلب الثالث : تفعيل المشاركة السياسية	136-130
.31	**الفصل الثالث : الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل بعد عام 2003 – دراسة ميدانية**	-137
.32	المبحث الأول : الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل بعد عام 2003	174 -139
.33	المطلب الأول : التركيبة الاجتماعية في محافظة بابل	142-139
.34	المطلب الثاني: جذور وتاريخ الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل	152-143
.35	المطلب الثالث: اثر الوعي السياسي في تحقيق المواطنة في محافظة بابل بعد عام 2003	174-152
.36	المبحث الثاني : الدراسة الميدانية	-175
.37	المطلب الاول : وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها	176-175
.38	المطلب الثاني : التحليل الاحصائي للدراسة	242-177
.39	الخاتمة	248-243
.40	المصادر	275-250
.41	الملاحق	
.42	الملخص باللغة الانكليزية	A-B

قائمة الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
.1	التركيب النوعي ونسبة النوع في محافظة بابل والعراق للمدة (1997-2015)	141
.2	التوزيع العددي لسكان محافظة بابل والعراق ونسبهم للمدة (1977-2018)	141
.3	النسب المئوية للفئات العمرية العرضية في محافظة بابل والعراق للمدة (1997-2015).	142
.4	النسب المئوية للفئات العمرية العرضية في محافظة بابل والعراق بحسب البيئة (حضر – ريف) للمدة (1997-2015).	142
.5	نسبة النوع في محافظة بابل والعراق حسب البيئة للمدة (1997-2015).	142
.6	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة إناث من ريف شمال بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	177
.7	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف شمال بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	181
.8	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر شمال بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	185
.9	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة أناث من حضر شمال بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	189
.10	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر وسط بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	193
.11	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة أناث من حضر وسط بابل لمتغير	197

ت	اسم الجدول	الصفحة
	مستوى الوعي السياسي	
.12	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة أناث من ريف وسط بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	201
.13	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف وسط بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	205
.14	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة أناث من حضر جنوب بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	209
.15	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر جنوب بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	213
.16	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة أناث من ريف جنوب بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	214
.17	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف جنوب بابل لمتغير مستوى الوعي السياسي	215
.18	الأهمية النسبية حسب الموقع والجنس لإجابات أفراد العينة لمتغير مستوى الوعي السياسي	217
.19	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من ريف شمال بابل لمتغير مستوى المواطنة	219
.20	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف شمال بابل لمتغير مستوى المواطنة	223
.21	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن	224

ت	اسم الجدول	الصفحة
	المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر شمال بابل لمتغير مستوى المواطنة	
.22	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من حضر شمال بابل لمتغير مستوى المواطنة	225
.23	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف وسط بابل لمتغير مستوى المواطنة	227
.24	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من ريف وسط بابل لمتغير مستوى المواطنة	228
.25	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر وسط بابل لمتغير مستوى المواطنة	229
.26	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من حضر وسط بابل لمتغير مستوى المواطنة	231
.27	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من ريف جنوب بابل لمتغير مستوى المواطنة	232
.28	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من ريف جنوب بابل لمتغير مستوى المواطنة	233
.29	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة ذكور من حضر جنوب بابل لمتغير مستوى المواطنة	235
.30	التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن	236

ت	اسم الجدول	الصفحة
	المئوي لإجابات أفراد العينة اناث من حضر جنوب بابل لمتغير مستوى المواطنة	
.31	الأهمية النسبية حسب الموقع والجنس لإجابات أفراد العينة لمتغير مستوى المواطنة	**238**
.32	علاقة الارتباط بين مستوى الوعي السياسي ومستوى المواطنة	241
.33	تقدير معاملات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير مستوى الوعي السياسي في مستوى المواطنة	**242**

قائمة الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
1	الأهمية النسبية حسب الموقع والجنس لإجابات أفراد العينة لمتغير مستوى الوعي السياسي	218
2	الأهمية النسبية حسب الموقع والجنس لإجابات أفراد العينة لمتغير مستوى المواطنة	239

المقدمة

ركّز الفكر السياسي الإنساني قديماً على أهمية الوعي السياسي في بناء دولة المواطنة، إذ أشار معظم الفلاسفة والمفكرين ابتداءً من العصر الإغريقي عندما وصفوه بمصطلح (الفضيلة المدنية) وربطوه مع القيم الديمقراطية وأشاروا إلى إن أول حالات الوعي السياسي جاءت نتيجة الحاجة الإنسانية الى الاجتماع والتوطن وتكوين السلطة عندما اضطر الإنسان في محاولة منه لتأمين الغذاء والحماية إلى الانتظام في مجتمعات سياسية تمتلك سلطة كالقبيلة والمدينة والدولة وهذا ما ذهب إليه مفكرو العقد الاجتماعي (هوبز، وروسو، ولوك)عندما أشاروا إلى حالة المجتمع المضطربة التي أدّت الى تنازل الافراد عن حقوقهم السياسية لصالح السلطة مقابل ضمان الغذاء والامن وعدوه بدايات لما عرف بالوعي السياسي او الوعي بالمواطنة، الا ان مرحلة وضع الأسس الأولى للمجتمع المساهم وقيام دولة المواطنة أفرزت الحاجة الى قيم اخرى غير الغذاء والأمن ألا وهي العدالة، الحرية، المساواة، المشاركة، الأمر الذي دعى عدد من المفكرين الى طرح مبادئ وقيم سياسية اطلق عليها عناصر المواطنة .

أما حديثاً فقد ازداد الاهتمام بالوعي السياسي وعُدّ أحد أبعاد دراسة دور النظام السياسي في المجتمع، تزامناً مع التوجهات التنموية التي ترتكز على وعي الانسان باعتباره عنصر قوة الدولة الدائم والحجر الأساس في بناء المجتمع وتماسكه وتفاعله وفقاً للاتجاهات الوطنية، فهو مستمد من القيم والمبادئ المجتمعية التي بدورها تؤثر على قيم ومبادئ المواطنة، لذلك فهو الركيزة الأساسية لتنمية وبناء المواطنة.

لذلك إن الحديث عن تنمية وتحقق المواطنة في العراق لا بد ان يسبقه الحديث عن تنمية وتحقيق الوعي السياسي على المستويين الأفقي والعمودي، ففي ظل التغيرات السريعة المختلفة التي طرأت على العراق بعد عام 2003 وعلى جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كان ابرزها على الاطلاق سقوط النظام الدكتاتوري وبروز النظام الديمقراطي الجديد وما تبعها من تحولات انعكست بشكل مباشر على بنية الدولة (المجتمع والنظام) لتمثل عائق امام عملية تنمية الوعي السياسي المغيب فيما سبق، فاستمرار غياب الوعي السياسي مثل مشكلة أساسية من مشكلات غياب المواطنة وهذا كان نتاج لمجموعة من المعوقات الأزلية المتمثلة بطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده وتراكمات الحكومات الدكتاتورية وظروف الاحتلال وفوضى التغيير فضلاً عن ذلك تأكل واندثار ماكينات صناعة الوعي بالمواطنة

ك(الاسرة، المدرسة، المؤسسة الدينية، المنظومة القيمية) وعدم انسجامها مع الثقافات الدخيلة المعولمة الأشد تأثيراً على المجتمع في الوقت الراهن في ظل وجود ضعف وتناقض بين ما تعارفت عليه مؤسسات تنمية الوعي السياسي ك(الاحزاب، منظمات المجتمع المدني، وسائل الاعلام، مؤسسات حكومية اخرى) وبين ما تنتجه للإسهام في هذه التنمية، هذا مع وجود معوقات اقتصادية كطبيعة النظام الاقتصادي وما خلّفه من سوء توزيع للثروة وظاهرة للبطالة والفقر، فضلاً عن معوقات أخرى عديدة كالإرهاب والعامل الخارجي.

وعليه تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على جدلية العلاقة بين الوعي السياسي و المواطنة في العراق بعد عام 2003 ومعرفة مدى تأثير وتأثر المتغيرين بعضهم بعض من خلال تشخيص العوامل المؤثرة والمحددة لعملية البناء ووضع آليات لمعالجة ذلك، مع قياس مستوى الوعي السياسي وأثره على المواطنة في محافظة بابل نظرياً تطبيقياً التي تم اتخاذها كأنموذج للدراسة وذلك لما تتميز به من خصوصية كموقع جغرافي يتوسّط بين العاصمة بغداد والمدن المقدسة النجف وكربلاء وباقي محافظات الفرات الأوسط والجنوبية، وبعد تاريخي وتنوع اجتماعي سكاني.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من طرحها لمفردات جديدة وحيوية تمثّل ضرورة من ضرورات بناء العراق الجديد، تكمن في الجوانب الآتية:

1- يعد الوعي السياسي والمواطنة من الدراسات الحيوية والنادرة في المجتمع العراقي ولاسيما في مجتمع بابل.
2- التماس العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة ومعرفة مدى تأثير وتأثر بعضهم على بعض.
3- رصد وتشخيص أهم العوامل المؤثرة والمعوقة للوعي السياسي والمواطنة في العراق، وطرح آليات ووسائل معالجة لذلك
4- قياس مستويي الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل، ومعرفة مدى تأثر المتغّير الثاني بالأول نظرياً وتطبيقياً.

إشكالية الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة من الإقرار بأن مفهومي الوعي السياسي والمواطنة لم يكتملان البلوغ في العراق كون أمر تحقيق الثاني مرهون بوجود الاول، وان هناك عوائق ومؤثرات مثلت حاجزاً أمام بنائهم، وان مؤسسات النظام الحكومية وغير الحكومية التي يقع على عاتقها تنمية وبناء الوعي بالمواطنة لم تستطع توفير الشروط اللازمة لتحقيقهم، لذلك برزت في مشكلة الدراسة عدة تساؤلات مهمة أبرزها:

1- هل هناك علاقة بين الوعي السياسي والمواطنة ؟ وما مدى تأثير الأول على الثاني وبالعكس؟

2- ما هو مستوى الوعي السياسي والمواطنة لدى المواطن العراقي بصورة عامة والمواطن البابلي بصورة خاصة ؟

3- ماهي العوامل المؤثرة في العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة في العراق؟ وهل استطاعت مؤسسات النظام الإسهام بتنمية وتحقيق الوعي السياسي ومواطنة صالحة ؟

4- هل لبناء الوحدة الوطنية والتنشئة الاجتماعية السياسية وتفعيل المشاركة السياسية دور فعال في تحقيق الوعي السياسي والمواطنة في العراق ؟

5- هل استطاعت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بابل من الإسهام بتنمية وتحقيق الوعي بالمواطنة، وما هي المعوقات التي وقفت للحيلولة دون ذلك ؟ وهل يختلف مستوى الوعي السياسي أو المواطنة للفرد باختلاف منطقة السكن ما بين الريف و المدينة أو الشمال والجنوب في محافظة بابل ؟

فرضية الدراسة :

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن هناك علاقة متبادلة التأثير بين الوعي السياسي والمواطنة، وان تحقيق المواطنة امر مرهون لوجود وعي سياسي، وان الوعي السياسي للفرد العراقي بصورة عامة و البابلي بوجه خاص لم يصل إلى درجة النضج التي تجعل منه مواطنا فعالا يمتلك روح المواطنة.

منهجية الدراسة

لغرض التحقق من فرضية الدراسة وصولا إلى الاستنتاجات النهائية اعتمدت الدراسة بالدرجة الأساس لدراسة الوعي السياسي ودوره في تحقيق المواطنة، على ثلاثة مناهج النظمي التحليلي، والتاريخي، وتحليل المضمون وأيضا استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الإحصائي الذي حاولنا من خلاله تحليل عينات البحث لأفراد محافظة بابل ومعرفة مستويات وعيهم ومواطنتهم.

هيكلية الدراسة

جاءت الدراسة في ثلاثة فصول رئيسة : تناول الفصل الأول منها الإطار النظري لدراسة الوعي السياسي والمواطنة الذي تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول مفهوم وأهمية الوعي السياسي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، إما المبحث الثاني فتناول مفهوم وتاريخ المواطنة وعناصرها ، آما المبحث الثالث فتناول محددات العلاقة بين الوعي السياسي بالمواطنة.

أما الفصل الثاني فتناول العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة في العراق بعد عام 2003 ، ولقد تضمن هذا الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول تناول العوامل السياسية والاقتصادية المؤثرة في العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة، اما المبحث الثاني فتناول العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في العلاقة بين الوعي السياسي والمواطنة إما المبحث الثالث فتناول آليات بناء الوعي السياسي والمواطنة .

أما الفصل الثالث (الأخير) فتناول الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل بعد عام 2003 دراسة ميدانية، وتضمن مبحثين، تناول الأول الوعي السياسي والمواطنة في محافظة بابل بعد عام 2003 نظرياً، أما المبحث الثاني فتناول الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية) لقياس مستويات الوعي والمواطنة ومدى تأثرهم ببعض.

ثم جاءت الخاتمة متضمنة أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات، فضلاً عن ملخص للدراسة باللغة الانكليزية وملاحق الدراسة.

وكل ما أتمناه في الختام إن تنال هذه الدراسة قناعة ورضا كل من تقع بين أيديهم وهذا لن يتحقق ألا بعد ان تنال الرعاية والتوجيه والتصويب من لدن الأساتذة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون داعياً الله العلي القدير ان يوفقهم ويسدد خطاهم ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين.